وقعت على الجبال وعلى الارض وفي حديث فاطمة رضي الله
عنها حتى رايتها على الجبال في وقت العصر بيضا نقية وقام علي رضي
الله عنه فتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء بخيبر
وفي لفظ اخر كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
يغشى عليه فانزل عليه الوحي يوما وهو في حجر علي رضي الله
عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت العصر قال لا
يا رسول الله فدعى الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر
قال فرايت الشمس طلعت بعد ما غربت وفي حديث اسما
قالت اشتغل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسم
الغنايم يوم خيبر حتى غابت الشمس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله قالت
فوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد
فتكلم بكلمتين او ثلاثا كانها من كلام الحبشي فارتجعت الشمس
كهيئتها في العصر فقام علي رضي الله عنه فتوضا وصلى
العصر ثم تكلم رسول الله عليه وسلم بمثل ما تكلم به قبل ذلك
فرجعت الى مغربها فسمعت لها صريرا كالمنشار في الخشبة
وطلعت الكواكب وفي لفظ كان صلى الله عليه وسلم بخيبر
وكنا معه فسهر في قتال المشركين فلما كان من الغد وكان
مع صلاة العصر جيئته ولم اصل صلاة العصر الحديث
وفيه فرجعت الشمس لموضعها التي كانت فيه حتى صلى علي
رضي الله عنه ولبعض اصحابنا يميت وشما لا يقولون صلى
يا علي فان رحمك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تعن عند من الله بشيا فاخبر علي رضي الله عنه النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ظهراني الناس فقال من اذى ذوي رحم الرجل وقرابته
فقد اداه مرارا يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
اذاني فقد اذى الله عز وجل والحديث رجاله موثوقون
وغالبهم من رجال الصحيح وقد حسنه الحافظان الولي العراقي

والجلال

والجلال السيوطي ولا يلتفت لايراد ابن الجوزي له في الموضوعات
فقد خطاه الحفاظ في ذلك وممن صرح بتصحيحه القاضي
عياض ونسبته الى الضعف تضعيف كما اشار اليه الحافظ ه
اسيوط والله اعلم ومن فوائد طلوع الشمس بعد غروبها
ان الوقت يعود ومن ثم لما عادت صلى العصر اذ لو عودها
لم يكن الا لذلك ومثل ذلك ما لو تاخر غروبها عن وقت المعتا
فان الوقت باق كما في حبسها هنا لدخول الغير بل التاخير
اولى ببقاء الوقت قال ذلك ابن العماد في التعقبات وقد
صرح القرطبي بذلك في التذكرة في باب ما يذكر الموت والاخرة
فقال فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه لا يتجدد الوقت
لما ردها عليه انتهى ووجد بعضهم بان الشمس لما عادت
كانها لم تغب وكذا مر وي حبس الشمس لنبينا صلى الله عليه
وسلم ايضا يوم الخندق حين شغل عن صلاة العصر فيكون
حبس الشمس لمخصوص بنبينا صلى الله عليه وسلم ويوشع
كما ذكره القاضي عياض في الاكمال وعزاه لمشكل الاثار ويقله
النووي في شرح مسلم في باب حل الغنايم عن عياض وكذا
الحافظ ابن حجر في باب الاذان من تخريج احاديث الرافعي
ومغلطاي في الزهر الباسم واقروه ويعقب بان الثابت
في الصحيح وغيره انه صلى الله عليه وسلم صلى العصر في وقتها
الخندق بعد ما غربت الشمس وذكر البغوي في التفسير
انها حبست لسليمان عليه السلام ايضا لقوله ردوها علي
ويفرع فيه بعدم ذكر الشمس في الاية فالمراد الصافنات الجياد
قال القاضي عياض واختلف في حبس الشمس المذكور هنا
فقيل ردت علي ادراجها وقيل وقعت ولم ترد وقيل بطؤ
حركتها واقول قد سمعت من الاحاديث ما يدل للاول
صريحا قال وكل ذلك من معجزات النبوة وقد وقع حبس
الشمس كرامة لبعض اولياء هذه الامة فذكر ابن السبكي وغيره
ان مما استفاض وربما تواتر من كرامات الشيخ الكبير سيدي
اسماعيل بن محمد الحضرمي شارح المهذب رحمه الله ونفعنا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)